



الذكاء الاصطناعي وتحقيق النجاعة القضائية - دراسة مقارنة -

الدكتور عبد الكريم الشافعي
الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالقطيفة

تقديم:

الدكتور هشام البلاوي
الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، ورئيس النيابة العامة

الفهرس

7	 تقديم
9	 مقدمة
21	 فصل تمهيدي: مدخل لفهم الذكاء الاصطناعي
24	 المطلب الأول : ماهية ومفهوم الذكاء الاصطناعي
26	 الفقرة الأولى : التعريف اللغوي للذكاء الاصطناعي
27	 الفقرة الثانية : تعريف الذكاء الاصطناعي الفقهي
31	 المطلب الثاني : خصائص الذكاء الاصطناعي
32	 الفقرة الأولى : التمييز بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري ..
37	 الفقرة الثانية : التمييز بين الذكاء الاصطناعي والأتمتة
39	 الباب الأول : ادماج الذكاء الاصطناعي في مجال العدالة
	 الفصل الأول : دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المنظومة القضائية والإطار
43	 القانوني لتنظيمه
43	 الفرع الأول : أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال العدالة
44	 المبحث الأول : تعزيز مناخ الثقة في القضاء
45	 المطلب الأول : ضمان الشفافية والمصادقية
46	 المطلب الثاني : ضمان نجاعة الأداء
	 المبحث الثاني : الإطار القانوني لاستعمال الذكاء الاصطناعي في
47	 مجال العدالة

- 48المطلب الأول : الاتفاقيات الدولية
- 49المطلب الثاني : التشريعات الوطنية
- 51الفرع الثاني : الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي
- المبحث الأول : الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي من حيث
52ماهيته
- 52المطلب الأول : مدى اعتبار الذكاء الاصطناعي شيء مادي
- 53الفقرة الأولى : الذكاء الاصطناعي والبرمجة
- الفقرة الثانية : الذكاء الاصطناعي والتفاعل مع المحيط
54الخارجي
- 55المطلب الثاني : مدى اعتبار الذكاء الاصطناعي منتجا
- 56الفقرة الأولى : المفهوم القانوني للمنتج
- 57الفقرة الثانية : أثر اعتبار الذكاء الاصطناعي منتجا
- المبحث الثاني : الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي من حيث
58استقلالته
- المطلب الأول : الاتجاه المؤيد لمنح الذكاء الاصطناعي
59الشخصية القانونية
- الفقرة الأولى : تعزيز وتقوية دور الروبوتات في الحياة
59اليومية
- الفقرة الثانية : تشجيع المواطنين على الثقة في التكنولوجيا
60الحديثة
- المطلب الثاني : الاتجاه المعارض لمنح الذكاء الاصطناعي
60الشخصية القانونية

- 61 الفقرة الأولى : التشكيك في مفهوم الوعي الاصطناعي
- 62 الفقرة الثانية : سلبات الذكاء الاصطناعي
- 64 الفصل الثاني : التطبيقات القانونية للذكاء الاصطناعي
- 65 الفرع الأول : الذكاء الاصطناعي في مجال التصرفات القانونية ..
- 66 المبحث الأول : الذكاء الاصطناعي في المادة المدنية
- 66 المطلب الأول : بالنسبة للمسؤولية العقدية
- 67 الفقرة الأولى : العقود الذكية
- 67 أولا : تعريف وخصائص العقد الذكي
- 71 ثانيا : الطبيعة القانونية للعقد الذكي
- 74 ثالثا : مميزات العقد الذكي
- 75 رابعا : نواقص العقد الذكي
- 77 الفقرة الثانية : الوكيل الذكي نموذجا
- 77 أولا : تعريف الوكيل الذكي
- 80 ثانيا : خصائص الوكيل الذكي
- 83 ثالثا : تمييز الوكيل الذكي عن الوكيل العادي
- 89 المطلب الثاني : بالنسبة للمسؤولية التقصيرية
- الفقرة الأولى : علاقة الذكاء الاصطناعي بالمسؤولية
- 90 التقصيرية عن الفعل الشخصي
- أولا : ركن الخطأ في المسؤولية التقصيرية عن الفعل
- 90 الشخصي

- 92 ثانيا : ركن الضرر
- 93 ثالثا : العلاقة السببية بين الخطأ والضرر
- الفقرة الثانية : علاقة الذكاء الاصطناعي بالمسؤولية
- 96 التقصيرية عن حراسة الأشياء
- 96 أولا : أحكام المسؤولية التقصيرية عن فعل الشيء
- 99 ثانيا : وسائل دفع مسؤولية حارس الشيء
- 101 المبحث الثاني : آثار الذكاء الاصطناعي على التصرفات القانونية
- 101 المطلب الأول : الإثبات بالكتابة الإلكترونية
- الفقرة الأولى : مفهوم الكتابة الإلكترونية وحجيتها في
- 102 الإثبات
- 102 أولا : ماهية الكتابة الإلكترونية
- 104 ثانيا : حجية الكتابة الإلكترونية
- الفقرة الثانية : حجية الكتابة والتوقيع الإلكتروني في
- 107 الإثبات
- 107 أولا : ماهية التوقيع الإلكتروني
- 113 ثانيا : حجية التوقيع الإلكتروني
- 116 المطلب الثاني : التنفيذ الإلكتروني
- 116 الفقرة الأولى : خصوصية نظام التنفيذ الإلكتروني
- 118 الفقرة الثانية : مزايا التنفيذ الإلكتروني

- 118 الفرع الثاني : الذكاء الاصطناعي في المادة الجنائية.....
- 120 المبحث الأول : جرائم الذكاء الاصطناعي.....
- 120 المطلب الأول : جرائم آلات الذكاء الاصطناعي.....
- 121 الفقرة الأولى : الروبوت الآلي.....
- 123 الفقرة الثانية : وسائل النقل المرتبطة بالذكاء الاصطناعي
- المطلب الثاني : جرائم الذكاء الاصطناعي في العالم
- 124 الافتراضي.....
- 124 الفقرة الأولى : خوارزميات الذكاء الاصطناعي.....
- 125 الفقرة الثانية : خطورة التطبيقات الذكية.....
- المبحث الثاني : السياسة الجنائية على ضوء تحديات الذكاء
- 125 الاصطناعي.....
- المطلب الأول : مواكبة القانون الجنائي للجنائي للتحديات
- 126 التكنولوجية.....
- 126 الفقرة الأولى : على مستوى التجريم.....
- 127 الفقرة الثانية : على مستوى العقاب.....
- المطلب الثاني : تطور مفهوم السياسة الجنائية عن جرائم
- 128 الذكاء الاصطناعي.....
- الفقرة الأولى : المسؤولية الجنائية للذكاء الاصطناعي
- 128 (المصنع، المستغل).....
- الفقرة الثانية : ارتكاب الذكاء الاصطناعي لسلوك إجرامي
- 130 نتيجة خلل في نظام تشغيله.....

- الباب الثاني : خصوصية الذكاء الاصطناعي في تحقيق النجاعة القضائية في المادتين
 الزجرية والمدنية..... 131
- الفصل الأول : الذكاء الاصطناعي وتحقيق نجاعة القضاء الزجري 135
- الفرع الأول : مهام الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجريمة..... 135
- المبحث الأول : دور الذكاء الاصطناعي في منع الجريمة المحتملة 136
- المطلب الأول : تقنيات بريد بول وهارت وكومباس..... 136
- الفقرة الأولى : تقنية بريد بول للتنبؤ بالجرائم..... 136
- الفقرة الثانية : تقنية هارت للمساعدة في تقييم المخاطر 138
- المطلب الثاني : تقنيتي الكاميرا المحمولة على الجسم،
 و assistant authorizes 141
- الفقرة الأولى : تقنية الكاميرا المحمولة على الجسم..... 141
- الفقرة الثانية : تقنية assistant authorizes المانعة من
 الاحتيال المصرفي 143
- المبحث الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الجريمة 144
- المطلب الأول : دور الذكاء الاصطناعي في التعرف على
 صور المجني عليهم والمشتبه بهم..... 144
- الفقرة الأولى : دور بصمة الإصبع في الكشف عن
 الجرائم..... 146
- الفقرة الثانية : دور بصمة العين في الكشف عن الجرائم 147
- المطلب الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في الطب الشرعي
 وتحليل الحمض النووي 149

- الفقرة الأولى: التقنيات الحديثة المستعملة في الخبرات
الشرعية 149
- الفقرة الثانية: التقنيات الحديثة لتحليل عينات الحمض
النوي 150
- الفرع الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في الإثبات الجنائي وتنفيذ
العقوبات الجنائية 151
- المبحث الأول: دور الذكاء الاصطناعي في الإثبات الجنائي . 152
- المطلب الأول: تقنية بصمة المخ في الإثبات الجنائي 152
- الفقرة الأولى: ماهية بصمة المخ 152
- أولا: تعريف تقنية بصمة المخ 153
- ثانيا: خصائص بصمة المخ 155
- الفقرة الثانية: حجية استخدام بصمة المخ في الإثبات
الجنائي 156
- أولا: مدى جواز استعانة القاضي الجنائي ببصمة المخ في
الإثبات 157
- ثانيا: حجية بصمة المخ في الإثبات 158
- المطلب الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في سماع الشهود
معاقين السمع أو النطق 159
- الفقرة الأولى: تقنية الاستماع إلى معاقين السمع 159
- الفقرة الثانية: تقنية الاستماع لمعاقين النطق 160

- المبحث الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العقوبات الجنائية 161
- المطلب الأول: مفهوم المراقبة الإلكترونية 161
- الفقرة الأولى: مفهوم المراقبة الإلكترونية وطبيعتها القانونية 162
- أولا: تعريف المراقبة الإلكترونية 162
- ثانيا: الطبيعة القانونية للمراقبة الإلكترونية وتمييزها عن المؤسسات المشابهة 165
- الفقرة الثانية: خصائص المراقبة الإلكترونية 168
- أولا: الخصائص الرئيسية للمراقبة الإلكترونية 168
- ثانيا: الخصائص الثانوية للمراقبة الإلكترونية 172
- الفقرة الثالثة: تقييم تقنية المراقبة الإلكترونية 174
- أولا: مزايا المراقبة الجنائية الإلكترونية 175
- ثانيا: عيوب المراقبة الجنائية الإلكترونية 176
- المطلب الثاني: التقاضي الزجري عن بعد 177
- الفقرة الأولى: تجربة التقاضي الجنائي عن بعد في المغرب 177
- أولا: مفهوم التقاضي عن بعد 177
- ثانيا: تقييم فكرة التقاضي عن بعد 185
- الفقرة الثانية: عيوب التقاضي الإلكتروني 193

- 200 الفصل الثاني : الذكاء الاصطناعي وتحقيق نجاعة القضاء المدني
- 202 الفرع الأول : النظام القانوني للمحكمة الإلكترونية
- 203 المبحث الأول : ماهية المحكمة الإلكترونية
- 204 المطلب الأول : مفهوم المحكمة الإلكترونية
- 204 الفقرة الأولى : تعريف المحكمة الإلكترونية
- 206 الفقرة الثانية : خصائص المحكمة الإلكترونية
- 209 المطلب الثاني : أسس إنجاح نظام المحكمة الإلكترونية
- الفقرة الأولى : الأسس القانونية لإرساء ركائز المحكمة
- 209 الإلكترونية
- 209 أولا : تطوير البنية التكنولوجية للمحاكم
- 211 ثانيا : تطوير الأنظمة المعلوماتية المعمول بها في المحاكم
- الفقرة الثانية : الأسس ذات الطبيعة غير الفنية لإرساء نظام
- 212 المحكمة الإلكترونية
- 212 أولا : إدماج المهن القضائية في عملية التحديث
- 214 ثانيا : الحصول على الدعم المؤسسي لعملية التحديث ..
- 216 المبحث الثاني : تطبيقات المحكمة الإلكترونية والحماية المقررة لها
- 216 المطلب الأول : تطبيقات المحكمة الإلكترونية
- الفقرة الأولى : تطبيقات المحكمة الإلكترونية في الأنظمة
- 217 العربية

- أولاً: تطبيق المحكمة الإلكترونية في الإمارات العربية المتحدة..... 217
- ثانياً: المحكمة الرقمية في المملكة العربية السعودية 220
- الفقرة الثانية: تطبيقات المحكمة الإلكترونية في الدول الغربية..... 222
- أولاً: تطبيقات المحكمة الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية..... 222
- ثانياً: تطبيقات المحكمة الإلكترونية في سنغافورة 224
- المطلب الثاني: الحماية المخصصة للمحكمة الإلكترونية 225
- الفقرة الأولى: الحماية التقنية للمحكمة الإلكترونية ... 225
- الفقرة الثانية: الحماية الجنائية للمحكمة الإلكترونية... 227
- الفرع الثاني: إجراءات التقاضي في ظل المحكمة الإلكترونية... 229
- المبحث الأول: على مستوى إقامة الدعوى الإلكترونية 230
- المطلب الأول: إقامة الدعوى الإلكترونية..... 230
- الفقرة الأولى: إجراءات رفع الدعوى الإلكترونية 231
- الفقرة الثانية: سداد الرسوم القضائية الكترونياً 233
- المطلب الثاني: آليات رفع الدعوى الإلكترونية..... 233
- الفقرة الأولى: إقامة الدعوى عبر البريد الإلكتروني 233
- الفقرة الثانية: رفع الدعوى الإلكترونية بواسطة التبادل الإلكتروني للبيانات..... 235

236	 المبحث الثاني : التبليغ الإلكتروني
236	 المطلب الأول : مفهوم التبليغ الإلكتروني
236	 الفقرة الأولى : تعريف التبليغ الإلكتروني
238	 الفقرة الثانية : خصائص التبليغ الإلكتروني
239	 المطلب الثاني : وسائل وإجراءات التبليغ الإلكتروني
239	 الفقرة الأولى : وسائل التبليغ الإلكتروني
241	 الفقرة الثانية : أثار التبليغ الإلكتروني
243	 الخاتمة
247	 لائحة المراجع
259	 الفهرس



في زمن الثورة الرقمية، لم يعد الذكاء الاصطناعي خيارا مستقبليا بل ضرورة
أنية لإصلاح العدالة وتحديث أساليبها. لا يتعلق الأمر برقمنة الإجراءات
فحسب، بل بإعادة صياغة المنظومة القضائية بأكملها، بما يحقق
النجاعة، ويعزز ثقة المواطن، ويرسخ مبادئ الشفافية والعدالة الناجعة.
يتناول هذا الكتاب دور الذكاء الاصطناعي في تجويد الأداء القضائي، خاصة في المادتين
الجزرية والمدنية، من خلال دراسة تحليلية ومقارنة تسعى لتقييم التجربة المغربية،
واستشراف آفاق التوظيف السليم والمسؤول لهذه التقنية داخل منظومة العدالة.
ويقدم المؤلف معالجة دقيقة لأهم الإشكالات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي على النظام
القضائي، خاصة من حيث المشروعية، والحياد، وتحديد المسؤولية، واقتراح البدائل
التشريعية والتقنية الكفيلة بضمان استخدام آمن وفعال لهذه التكنولوجيا. كما يدعو إلى
التفكير في إحداث بنية وطنية متخصصة تُعنى بتنظيم الذكاء الاصطناعي وتأهيل القضاء
المغربي لمسايرة هذا التحول العالمي، بما يضمن الارتقاء بالمنظومة القضائية إلى مصاف
الأنظمة الحديثة